تعالي القهار **تنبيه** من عرف قهره لعباده نسي مراد نفسه بمراده
فكان له وبه لا لاحد سواه ولا بشيء دونه والتقرب بهذا الاسم من جهة
التحقق بالقهر والتخلق به بحيث يقهر من يجب قهره من نفس وشيطان
وغيرهما باسقاط التدبير والرجوع للواحد القهار بالاستسلام في كل جليل
وحقير وبالله التوفيق وخاصيته اذهاب حب الدنيا وعظمة ماسوا الله
تعالي من قلبه وضعف النفس عن التعلقات فمن اكثر من ذكره كان ذلك
وظهرت له اثار النصر على عدوه ويذكر عند طلوع الشمس وجوف الليل
لاهلاك الظالم بهذه الصفة يا جبار يا قهار يا ذا البطش مرة
ثم يقول خذ حقي ممن ظلمني وعدا علي وفي الاربعين الادريسية يا قاهر
ذا البطش الشديد انت الذي لا يطاق انتقامه يكتب على جام صيني
لحل المعقود وعلى ثوب المحارب في وقته لقهر الاعداء وغلبة الخصوم انتهى
من المقهورين جمع مقهور وهو المغلوب تحت مجاري الاقدار فلا صنع له
في تقلباته في الاطوار بل الفاعل الحقيقي المختار يقلب قلبه الذي بين اصبعين
لمن يشاء ويختار ومن جملة قهره تنغيص العيش بالاسقام واللالام ثم بالموت
الذي ليس منه فرار وقهره للفجار والاشرار اشهر من ان يذكر للسمار حسبي
الذي اسم موصول هو لا غيره حسبي فلا اوجه وجه توجهي الا اليه ولا
اقبل بقلبي وقالبي الا عليه حسبي من اي الذي لم يزل على الدوام حسبي
اي كافيني حسبي الله ونعم هي كلمة مبالغة تجمع المدح كله قال ابو طالب
العبدي في شرح الايضاح الوكيل اي الكافي والوكيل اسم من اسمايه تعالي

ومعناه

ومعناه المتكفل بمصالح عباده والكافي لهم كل امر بحسن مراده وقيل
الوكيل من الوكالة وهو تولي الترتيب والتدبير اقامة وكفاية او تلقيا
وترقيا والوكالة مطلقة ومقيدة ودورية فالحق وكالته مطلقة
والعبد مقيدة وتوكيل العبد لربه بموجب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا
وكالة الحق لعبده بموجب وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه دورية
وعن الاولى ترك الكل التصرف في الاكوان لانه تعالي وكلهم وهم وكلوه
عن الثانية تصرف من تصرف واهل الزهد فيه المحل من التصرف الا ان كان
ماموراً لا مخيراً قال سيدي احمد زروق رحمه الله تعالي **تنبيه**
من عرف انه الوكيل اكتفى به في كل امر فلم يدبر معه امراً ولم يعتمد الا
عليه وكفى بالله وكيلا والتقرب اليه بهذا الاسم تعلقاً بالتوكل عليه
تعالي فهو حسبه وتخلقاً ان يكون وكيلاً له على عوالمه بطلب حقه تعالي
منه تكفلاً وتعريفاً وخاصيته نفي الجوائح والمصايب فمن خاف ريحاً
اوصاعقة ونحوها فيكثر منه فانه يصرف عنه ويفتح له ابواب الخير
والرزق والله اعلم انتهى وفي الحديث الشريف اخر ما تكلم به ابراهيم
حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل وفي رواية لما القي ابراهيم في
النار قال حسبي الله ونعم الوكيل وعنه صلى الله عليه وسلم اذا وقعتم
في الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل وروى ابو نعيم عن شداد
بن اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حسبي الله ونعم الوكيل امان
لكل خايف وروى ابن ابي الدنيا في الذكر عن عايشة رضي الله تعالي عنها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)